

# تحليل إقبال الناخبين/ات وسلوكلهم/ان في لبنان: التغير السياسي في زمن الأزمات

تقرير بحثي من إنتاج أوكسفام

الخيار السياسي وقاومه  
#مستقبلك ذهب #مستقبلنا  
مواطنون  
مواطنات  
طبيب دواء

WWW.OXFAM.ORG



OXFAM

## مُلخَص تنفيذي

في أيار/مايو 2022، سيعقد لبنان أول انتخابات نيابية منذ انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر 2019. خلال الانتفاضة، خرج أكثر من مليوني شخص إلى الشوارع مطالبين/ات بتحسين الظروف المعيشية وملقن/ات اللوم على النخبة الحاكمة في تدهور الأوضاع في البلاد. أعقبت الاحتجاجات العديد من الأحداث الصاعقة: تخلف الحكومة اللبنانية عن تسديد سندات اليوروبونديز في آذار/مارس 2020، وتفشي وباء كوفيد-19 في الشهر نفسه، وانفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020، والأزمات المالية والاقتصادية المتفاقمة والتي تزداد سوءًا في عام 2022. حتى الآن، لم تتخذ الحكومة اللبنانية أي إجراءات فعالة للتخفيف من معاناة السكان في لبنان، في ظل غياب أي إجماع سياسي على السياسات المناسبة. وينظر الكثيرون/ات إلى الانتخابات البرلمانية المُزمع عقدها في أيار/مايو 2022 على أنها فرصة قد تضع حدًا للأزمات الاقتصادية والمالية القائمة، وتُساهم في الخروج من المأزق السياسي، وتُضفي وجوهًا جديدة إلى البرلمان. يستكشف هذا **البحث** (المُتوقَّر بالإنكليزية) السلوك الانتخابي للمواطنين/ات في ثلاث مناطق مختلفة – بيروت الأولى والثانية، الشوف وعاليه، وصور والزهراني – لتعزيز فهم الأسباب الكامنة وراء ميول الناخبين/ات، وبالتالي الكشف عن العوامل الضرورية لإحداث تغيير سياسي في السياق اللبناني المُعقَّد والمتدهور. يعتمد البحث منهجية مختلطة، حيث تم استطلاع آراء أكثر من 4,670 شخصًا وأجريت 15 مقابلة معمقة.

يتأثر الإقبال على الانتخاب بالشعور باليأس وخيبة الأمل السائدة في البلاد، حيث عبّر 54% فقط من المستطلعين/ات أنهم مستعدون/ات للتصويت في انتخابات 2022. وأكثر من نصف هؤلاء يعتقدون/يعتقدن أنه لا يوجد مرشحون/ات واعدون/ات، وأكثر من 40% يقولون/يقلن إنهم/ن لن ينتخبوا/ينتخبن بسبب الوضع الاقتصادي.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالانتخاب من أجل التغيير، ليس الأمل مفقودًا تمامًا. إذ صرّح أكثر من 48% من الذين/اللواتي سيصوتون/سيصوتن أنهم/ن في الواقع يتطلعون/يتطلعن لانتخاب مستقلين/ات. وعند سؤالهم/ن عن الأسباب الكامنة وراء اختياراتهم/ن الانتخابية، أجاب/ت الذين/اللواتي سيصوتون/سيصوتن للمستقلين/ات أن مرشحهم/ن/مرشحاتهم/ن المفضلين/ات سيكونون/سيكنّ قادرين/ات على حل الأزمة الاقتصادية (62%) وتحسين الظروف المعيشية (61%). كما يعتقدون/يعتقدن أنهم/ن ليسوا/لسن فاسدين/ات (55%) وأنهم/ن يعكسون/يعكسن مطالب الناس (58%).

على النقيض من ذلك، فإن الأسباب الرئيسية المذكورة للتصويت للنخب الحاكمة كانت متأصلة في التقاليد: نصف الذين/اللواتي سيصوتون/سيصوتن للأحزاب التقليدية سيفعلون/سيفعلن ذلك لأسباب تاريخية وعن عادة، مما يدل على الحاجة إلى رفع الوعي السياسي في البلاد. للمضي قدمًا، على المرشحين/ات المستقلين/ات الساعين/ات إلى إحداث تغيير في لبنان التركيز على تعزيز الوعي السياسي وتطوير قدرات حكم قوية يمكن أن يثق/تثق بها الناخبون/ات.

وعلى الرغم من أن النساء يشكلن نسبة أكبر من بين الذين/اللواتي يريدون/يردن التصويت للمستقلين/ات، فإنّ الجهود المبذولة لإشراكهن في العملية الانتخابية شبه غائبة بالكامل. لذا، تتجلى الحاجة إلى تركيز الحملات على تطوير خطة شاملة تضمن مشاركة المرأة في الحياة السياسية، بما في ذلك توفير مساحات مناسبة للمناصرة، وأنشطة توليد الأدلة التي تركز على مطالب المرأة وبناء القدرات في مجال الجندر وحقوق المرأة.

وبالمثل، لا يزال أعضاء مجتمع الميم-عين غائبين/ات عن الخطاب السياسي في لبنان. ويجب أن تضمن الحملات التي تطالب بالتغيير تمثيل أفراد مجتمع الميم-عين بين لجانها ومنظمتها/منظماتها، وإدراج حقوقهم/ن في برامجها السياسية. كما يجدر تخصيص مساحات مناسبة وآمنة لهم/ن للالتقاء من أجل التنظيم للانتخابات وخارجها.

ومن المثير للاهتمام أن ليس جميع من سيصوتون/سيصوتن للتغيير قد شاركوا/شاركن في انتفاضة تشرين. مما يفتح باب النقاش حول أساليب التعبير والاحتجاج السياسي، حيث لا يبدو الخروج إلى الشوارع الاستراتيجية المفضلة لكل من يعارض النخب الحاكمة.

ويستخدم/تستخدم المرشحون/ات المستقلون/ات أساليب الحملات الشعبية من الباب إلى الباب، في محاولة لنشر رسالة مناهضة للطائفية والذبائنية. وتبرز ضرورة استمرار هذه الأساليب بعد الانتخابات، وتحديداً لخلق مساحات محلية للمشاركة المدنية. إلا أن القانون الانتخابي الذي يتطلب تشكيل قوائم في الدوائر الانتخابية في الخلاصة، من الضروري مراجعة القانون الانتخابي لإتاحة مساحة أكبر للتعبير السياسي بناءً على الأجندات والمعتقدات، بدلاً من فرض التحالفات. يلزم المستقلين/ات بتوحيد صفوفهم/ن، مما يخلق ديناميكية قطبية تتمثل في الاصطاف "مع" أو "ضد" الأحزاب التقليدية من دون أخذ التوجهات السياسية المختلفة بعين الاعتبار. وتُقيّد هذه الثنائية مساحة التعبير السياسي أمام المرشحين/ات الذين/اللواتي لديهم/ن أفكار سياسية مختلفة، والذين/اللواتي قد يتبنون/يتبنين أيديولوجيات يمينية أو يسارية.

© أو كسفام الدولية نيسان/أبريل 2022

كتب هذا التقرير كل من دانا عابد، رحاب صوابيا، ونديم طَبَّال. وتقر أو كسفام بمساعدة بشير أيوب، نزار عواد، ردينة بعلبيكي، مارك كوهن، نيك غالاسو، وماريان غطاس في إعداده. ويندرج ضمن سلسلة من الأوراق المكتوبة لإثراء النقاش العام حول مسائل التنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات حول القضايا الواردة في هذا البحث، الرجاء إرسال بريد إلكتروني إلى دانا عابد ([dabed@oxfam.org.uk](mailto:dabed@oxfam.org.uk)) أو بويان كولونديجا ([bojan.kolundzija@oxfam.org](mailto:bojan.kolundzija@oxfam.org))

يخضع هذا المنشور لحقوق الملكية الفكرية ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأهداف المناصرة وإعداد الحملات والتعليم والبحث العلمي شريطة ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب الملكية الفكرية بأن يحاط علماً بأي من ذلك بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يخصّ النسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو للترجمة أو للتكييف فلا بدّ من الحصول على الإذن بذلك وقد يفرض بدل مالي. للتواصل إلكترونياً: [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk)

المعلومات الواردة في هذا المستند صحيحة عند تاريخ إصداره.

نشرته منظمة أو كسفام بريطانيا لحساب منظمة أو كسفام الدولية في نيسان/أبريل 2022 تحت الرقم المتسلسل:

ISBN978-1-78748-883-0

DOI10.21201/2022.8823

منظمة أو كسفام بريطانيا: Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK.

صورة الغلاف: رسومات في بيروت، لبنان. كُتِب على الحائط بالعربية: الخيال السياسي شكل من أشكال المقاومة. بيروت، 20 نيسان/أبريل 2022. من تصوير: دانا عابد/أو كسفام.

## أو كسفام

منظمة أو كسفام هي اتحاد دولي يضمّ 21 منظمة مترابطة في أكثر من 65 دولة، كجزء من حركة عالمية من أجل التغيير ولبناء مستقبل خالٍ من ظلم الفقر. يرجى مراسلة أي من مكاتب أو كسفام للحصول على مزيد من المعلومات أو زيارة موقعنا على العنوان [www.oxfam.org](http://www.oxfam.org).